

الأحد ١٤ جماد الأول ١٤٢٤هـ الموافق ١٢ يوليو ٢٠٠٣م العدد (١٤١٢٢)

١٧ يوليو ثورة في قلب الثورة

« ، في يوم ١٧ يوليو ١٩٧٨م والبلاد تمر بفترة صعبة وأزمة تستوجب الحزم والحكمة، تم انتخاب الأخ الرئيس على عبدالله صالح لقيادة سفينة الثورة في تلك الظروف الصعبة التي شكلت تهديدا للنظام الجمهوري، وكاد اليمن يفقد ذاته في قلب العاصفة التي أحاطت به من كل الجوانب .. ولم يكن في الحسبان أن هذا الرجل القادم من وسط الجماهير المتواضعة البسيطة إلى سدة الحكم سيكون صاحب إنجازات التاريخية وأهم المعاصر، وأن علي يديه وفي عهده ستتحقق للوطن أعظم الإنجازات التاريخية وأهم التطلعات الوطنية ليتحول بمرور السنين إلى رمز وطني وشامخ لهضمة اليمن وازدهاره واستقراره ..

بقدمسية الواجب الوطني وكامتداد لتاريخه الوطني ولإيمانه بالثورة اليمنية وأهدافها التي كان من أوائل المدافعين عنها في مختلف المواقع وعلى مختلف المناطق اليمنية، والذي حصل

من المعروف أن اليمن لم تشهد استقراراً سياسياً منذ قيام ثورتي سبتمبر وأكتوبر .. حيث كانت هناك حرب أهلية طاحنة بين الجمهوريين والمكثين، وهذه الحرب كانت تمول من أطراف إقليمية ودولية مما جعلها تطول حتى أواخر الستينات، وهي الفترة التي استغل فيها جنوب اليمن من الاستعمار البريطاني حتى أواخر الستينات، وفي الفترة وجود نظامي حكة في اليمن والحدوث في صراع شعري بينهما وكثرت الانقلابات والأغتيالات الدموية أهمها اغتيال ثلاثة من رؤساء اليمن في أقل من عام واحد في ظروف دولية غاية في الصعوبة نتيجة للحرب الباردة بين الشرق ممثلاً بالاحد السوفيتي والغرب ممثلاً بالولايات المتحدة الأمريكية، والتي كتب على اليمن أن تكون إحدى ساحات هذا الصراع نتيجة لتبني الفكر الإشتراكي للنظام في الجنوب .. كما أن هناك مصالحي لثوري إقليمية جعلها تعمل من أجل تغذية الاقتتال بين شعري اليمن وتعمل على التدخل في الشؤون الداخلية نتيجة لتدخلها للظروف الاقتصادية السيئة لليمن .. ونتيجة لهذه العواصم وغيرها تدهور الوضع بين شعري اليمن في بداية ثولي الأخ الرئيس قيادة البلاد واستثمرت أعمال الخريب .. الأفكار السياسية المستوردة وتضارب المصالح الأجنبية وانكاساتها على المصالح الوطنية والقومية العليا، فعمل بصرح وسعة ألق على أحتواء الموقف والتهمة وبدأ بصراح الشارح الداخلي على طريق فتح الحوار مع كافة القوى الوطنية ويدا بالاتصالات والقنوات الدائمة والمستمرة مع أخوانه في الجنوب لإزالة صخور الجدل وزين الفرقة والشتات .. كما عمل من أجل خلق توازن في العلاقات مع الدول الكبرى المؤثرة في الصراع مع احتواء بعضها .. حيث استطاع أن يخلق علاقة مع حدوده أثناء توازن القوى، وهذا أمر كان من النادر السياسي والعسكري في اليمن والتي كانت تسهم في محلية ومصالح مسانطين أخرى من دول صديقة ليس لها أي مطامع أو مصالح في اليمن.

لقد كانت التحديت كثيرة جدا وكان يوم ١٧ يوليو ١٩٧٨م بداية الطريق الصعب والطويل الذي تحمله فخامة الأخ الرئيس القائد على عبدالله صالح وبالنسبة للمواطن اليمني ونقطة انطلاق الوطن بإرادة أحد أبنائه المخلصين...
عاما من عمر الثورة لا تقاس بالفترة الزمنية لتوليه قيادة البلد وإنما تقاس بالمثل والعطاء والعمل الخفي من أجل احتياض رؤوس الماضي ومواجهة التحديات لبناء وطن قوي ومستقر بما يليق بتاريخه وحضارته ووليبي طموحات أبنائه في العيش الكريم تطبيقاً لمبادئ الثورة اليمنية..

لقد كانت التحديت كثيرة جدا وكان يوم ١٧ يوليو ١٩٧٨م بداية الطريق الصعب والطويل الذي تحمله فخامة الأخ الرئيس القائد على عبدالله صالح وبالنسبة للمواطن اليمني ونقطة انطلاق الوطن بإرادة أحد أبنائه المخلصين...
عاما من عمر الثورة لا تقاس بالفترة الزمنية لتوليه قيادة البلد وإنما تقاس بالمثل والعطاء والعمل الخفي من أجل احتياض رؤوس الماضي ومواجهة التحديات لبناء وطن قوي ومستقر بما يليق بتاريخه وحضارته ووليبي طموحات أبنائه في العيش الكريم تطبيقاً لمبادئ الثورة اليمنية..

لقد كانت التحديت كثيرة جدا وكان يوم ١٧ يوليو ١٩٧٨م بداية الطريق الصعب والطويل الذي تحمله فخامة الأخ الرئيس القائد على عبدالله صالح وبالنسبة للمواطن اليمني ونقطة انطلاق الوطن بإرادة أحد أبنائه المخلصين...
عاما من عمر الثورة لا تقاس بالفترة الزمنية لتوليه قيادة البلد وإنما تقاس بالمثل والعطاء والعمل الخفي من أجل احتياض رؤوس الماضي ومواجهة التحديات لبناء وطن قوي ومستقر بما يليق بتاريخه وحضارته ووليبي طموحات أبنائه في العيش الكريم تطبيقاً لمبادئ الثورة اليمنية..

الثورة

على تربيته إلى رتبة ملازم ثان عام ١٩٦٣م تقديراً لشجاعته ووطنيته .. فقد أُصيب بجراح أكثر من مرة في معارك الدفاع عن الثورة والنظام الجمهوري وشارك أيضاً بفاعلية في معارك (السبعين يوماً) أثناء تعرض صنعاء للحصار من قبل القوات الملكية .. كما أنه عرف بعد ذلك وأثناء تدريجه في المناصب القيادية بحنكته القيادية وصفاته الطيبة التي اُسم بها والتي نال بها احترام قيادته وأفراده على حد سواء..

هذا الرجل الذي صقلته الأحداث أثناء تحمله المسؤولية الوطنية في قيادة البلاد وجعلته محط إجماع وطني لإخراج البلاد من أُمم وأخطر المراحل العصبية في تاريخها، فلايد من الإشارة إلى حجم التحديت التي كانت قائمة في تلك المرحلة على الصعيدين الداخلي والخارجي ليسهل تقييم أهمية هذا اليوم الجيد ..

أحمد عامر مجيديع

وقد ادى الاستقرار السياسي الداخلي والخارجي الى تطور الجوانب الأخرى ومن أهمها:

الجانب الاقتصادي:

فإن اكا منه لأهمية هذا الجانب ولارتباطه الوثيق بالقرار السياسي الذي يتأثر بالاقتصاد والخروج من الجمعية فقد سعى منذ بداية تحمله للمسئولية للحصول على موارد اقتصادية محلية لتغطية ميزانية الدولة ..وعمل من أجل تهئية الظروف لاستقطاقات النقابية رغم إغراءات الشركات في هذا المجال من بعض الأطراف ولم تدشن أول بنتر عام ٨٤ وتوالت الشركات فيما بعد وأصبح لليمن موارد محلية وكذلك من اكتشاف الغاز وخطي الاستهلاك وفي الجانب الزراعي تم التركيز على اعادة بناء السدود وكان أهمها هو اعادة سد مارب الشهير وقوداته.. وقراره الحكيم بمنح الاقفاء القواكح والاعتماد على زراعته حتى حل الاقفاء بفشل هذا القرار خلال سنوات قليلة وصبحتا مصدر لاسواق الجازرة وكذلك تم الانضمام للجمرة الحبوبانية والسكنكية من خلال الوزارات المعنية وتوجيهاته المستمرة بدعم وتوجيه ودعمه وتشجيعه للاستثمار الحواري الهام ونتيجة لتدعمه وتشجيعه للاستثمار نشاهد النهضة في المجال الصناعي والخدمي والعمراني بشكل واسع في عموم المحافظات.

الجانب الخدمي

لقد خطت اليمن في عهده خطوات كبيرة في مجال البنية التحتية في شتى المجالات الخدمية وسوف نشتر بانجاز عام في بعض الجوانب بداية وبالطرق والنقل البري فقد اذت التوسعات الخدمية في شبكة الطرق داخل الجمهورية التي تزايدت حركة النقل البري للركاب والبضائع وتعمل شبكة الطرق باعتبارها حجر الزاوية لبرامج التنمية وتعتبر طرق الربط الحدودي مع دول الجوار من أهم المشاريع التي تعمل على تحسين روابط الأخط مع تلك الدول وتتسع على تسهيل وتنشيط التبادل التجاري والسياحي خاصة بمد ان اصبح العامل الاقتصادي اساسيا ومؤثرا في تشكيل الاقتصاد والبضائع المتشركة بين الدول وكذلك الاهتمام بإنشاء وتوسعة المطارات والجوانب لتسهيل حركة النقل الجوي والبحري وإنكاز لنوعيتها ومتابعة ودعم الأخ الرئيس الفخيل في إنجاز هذا الجانب الحيوي الهام وكذلك في مجال الكهرباء كونه من المحوري الهام والتوسع في بناء المعاهد والمدارس والقطاعات الاستراتيجية والخدمية التي تبني عليها البنية التحتية للاقتصاد والمجتمع المختلفة في حد سواء

فقد شهد نموًا في الأنشطة المتعلقة المختلفة في التوليد والنقل والتوزيع حتى شمل معظم مناطق لسن العجز سنغ إنارة خلال السنوات القادمة.
والمراد المائية هي أيضا من أهم اهتماماته إن اليمن يعاني من شح الموارد المائية منذ عمل من أجل توصيل المياه للسكان في الربف والبنية وكذلك في التوسع في أعمال الصرف الصحي في اليمن لأهمية هذا الجانب في فصله في وزارة تحفي يشئون المياه



والصرف الصحي لغرض التوسع في هذه الخدمات الهامة للمواطنين.
وذلك في مجال الاتصالات شهدت فترة هائلة خلال هذه الفترة ووصلت خدمات الهاتف إلى ٩٠٪ من مناطق الجمهورية سواء بالقطاع العام أو الخاص.
وصدر توجيهاته أخيرا إلى وزارة الاتصالات بتوفير أجهزة الكمبيوتر بالانقسام للمرج المواطنين لمرآة أهمية الحاق بربك التطور العلمي في العالم الحديث .

أما جانب التربية المباشر فقد كان الأوفي حظا من خلال اهتمامه المباشر به حيث غطت المدارس معظم مناطق الجمهورية وتم الاقتفاء بالكانر المحلي في التدريس كما تم التوسع في بناء المعاهد المهنية والكليات والجامعات عمر الحديث وهو في بناء الشعوب وفق متطلبات العصر الحديث وهو دائما بحث على التوجه الى العلم لخلق جيل قادر على البناء ومواكبة العصر.

نشر الخدمات الصحية لعموم المناطق من خلال المراكز الصحية والمستوصفات والمستشفيات العامة المزودة بالكانر المؤهل والمعدات كما تم اقتسام المجال للقطاع الخاص لاسهام في هذا الجانب كما تم تخصيص منح علاجية للحالات المستعصية لعلاجها في الخارج على حساب الدولة.

القوات المسلحة والأمن

إنشاء توليه امانة المسؤولية كان الجيش عبارة عن وحدات متناثرة وغير مؤهلة أو مجهزة ويدا بتظيم وتدريب وتأهيل مستمر من خلال تشكيل وحدات جديدة وتوزيع مصانع التسليح وإتبعات الطار العسكريين إلى الخارج في التخصصات غير الموجودة والتوسع في بناء المعاهد والمدارس والكليات العسكرية لبناء جيش وطني قوي وكان شرفا للقوات المسلحة والأمن أنه قادها الأعلى والمتمي أصلا إلى صفوفها وأدى اكا منه لأهمية القوات المسلحة في صون الإجازات وسادة الوطن

لقد عمل من أجل تحسين أوضاعها من خلال توفير الخدمات الطبية والحقوق للمقاتلين وتوفير مقرات السكن الالاقفة في جميع المناطق العسكرية وتوزيع عمليتا سنبر الخربيت من خلال زيارته المتكررة للوحدات وحضوره المأثرات العسكرية ولازال بحث الحكومة على تحسين ظروف المقاتلين وحرصا على

Sun .. 13 Jul. 2003, 14/5/1424 - No.(14123)